

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

609 - وكتب مجاهد صاحب دانية إلى المنصور بن أبي عامر الأصغر ملك بلنسية رقعة ولم يضمنها غير بيت الحطيئة .

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي) .

فأخرجت المنصور وأقامته وأقعدته فأحضر وزيره أبا عامر ابن التاكرني فكتب عنه .

(شتمت موالها عبيد نزار ... شيم العبيد شتيمة الأحرار) .

فسلا المنصور عما كان فيه .

ومن شعر المذكور في المنصور .

(انهض على اسمك انه منصور ... وارم العدو فإنه مقهور) .

(ولو اغتنيت عن النهوض كفيتهم ... فبذكر بأسك كلهم مدعور) .

(ولتبلغن مدى مرادك فيهم ... ويكون يوم في العدا مشهور) .

وقال له المنصور يوما و[] لقد سئمت من هؤلاء الجند ووددت الراحة منهم فقال له يصبر

مولاي فلا بد من السأمة فهي على حالتين إما ممن يكون امرك إليه أو يكون أمره إليك والحمد

[] الذي رفعه عن الحالة الأولى .

610 - وقال بعض الهجائيين في رنده .

(قبحا لرنده مثلما ... قبحت مطالعة الذنوب)